الفصل السادس

المعرفـــة

أشتمل هذا الفصل على :

- مفهوم المعرفة.
- خصائص المعرفة.
- القراءة الطريق الملكي للمعرفة.
- السؤال أصل المعرفة.

مفهوم المعرفة

يقول فرانسيس بايكون F. Bacon: Knowledge is Power أي المعرفة قوة. والمثل الإنجليزي يقول: A little learning or knowledge is a dangerous thing.

بمعنى أن «العلم القليل (أو المعرفة القليلة) شيء خطر». ويقابل هذا المثل في العربية «نصف العلم أخطر من الجهل». أي أن العلم الناقص قد يضل المرء وقد يورده موارد التهلكة.

والشاعر يقول:

بالعلم والمال يبني الناس ملكهم لم يُبن مُلك على جهل وإقلال

والعلم بناءُ المآثر.....والممالك من قديم.

ولغوياً مصطلح المعرفة مشتق من الفعل «يعرف»، أي الوصول إلى معلومات أو أنباء عن طريق التعلم أو الخبرة. كذلك هناك من يعرف المعرفة بأنها هي كل ما هو معروف أو مفهوم.

خصائص المعرفة

ومن خصائص المعرفة كمورد Resource أنها:

1- مرنة.

2- لا تنقص كميتها باستخدامها (على عكس أشكال القوة الأخرى مثل: الثروة والسلطة..).

3- جماعية استخدامها.

4- المعرفة نتاج لعناصر متعددة، من أهمها المعلومات والبيانات والقدرات والاتجاهات.

القراءة الطريق الملكي للمعرفة

تعريف القراءة

القراءة: فناً لغوياً له دوره الفعال في شتى مجالات الحياة للإنسان.

من مهارات الاتصال مهارة القراءة Reading Skill. وعلى كل من المرسل والمستقبل اكتساب مهارة القراءة لكل أنواع الاتصالات المكتوبة سواء كانت تقرير أو خطاب أو مذكرة أو فاكس أو بريد إلكتروني..

والقراءة تعتبر لغة منطوقة Spoken Language وهذا النوع من اللغات يستخدمه الإنسان للاتصال بالآخرين من خلال الحديث والحوار Dialog معهم. ويطلق عليها أحياناً بالاتصال الشفهي Vocal Communication.

وأول أمر صدر لجميع المسلمين جاء في أول آية قرآنية نزلت على سيدنا محمد ﷺ، حيث يقول الله سبحانه وتعالى ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ ٱلْإِنسَـٰنَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ ٱلْإِنسَـٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾ ﴾ (العلق: 1-5).

أهمية القراءة

من يتأمل الآيات السابقة من سورة العلق تتجلى له مكانة القراءة في أحلى بيان وأجمل وأدق معنى وتبيان؛ فهي أول أمر للرسول الكريم صلى الله عليه وسلم باعتبار القراءة مفتاح الحياة وسرها، وذلك يتضح من تكرار الأمر (اقرأ) ومن الربط بين القراءة والعلم؛ فبالقراءة يمتلك الإنسان ناصية العلم، ومفتاح كنزه المكنون، ومنها يطل على المعرفة الإنسانية والفكر الإنساني طولاً وعرضاً واتساعاً وعمقاً، وبها يتذوق الأدب والفن ويستمتع بالحياة، وقبل هذا وذاك هي إحدى وسائل توثيق الصلة بين الإنسان وربه ودينه عن طريق قراءة القرآن الكريم والسنة المطهرة.

وتشير فايزة السيد عوض إلى أن حاجة الإنسان إلى القراءة تزداد مع ما يسود العالم من ثورة معرفية ومع ما تفرزه المطابع من إنتاج فكري ومعرفي بمعدلات هائلة يومياً،

حتى أطلق عليها مسمى «الموجة الثالثة» وأصبحت المعرفة قوة تمكن الإنسان من الولوج الآمن إلى القرن الواحد والعشرين بما يتميز به من تطورات وتناقضات وتقدم تكنولوجي متلاحق الخطى، وفي خضم ذلك كله ليس من سبيل للإنسان إلا بامتلاك المعرفة والتحصن بها في مواجهة كل التحديات، ولن يتأتى له ذلك إلا بالقراءة.

وعلى الرغم من التقدم الهائل في وسائل الاتصال والمعرفة وأساليب التكنولوجيا الحديثة، إلا أن الكلمة المكتوبة لا تزال أوسع أبواب المعرفة وأطوعها، وهي باب الأمل ومتعة الاختيار والتحكم؛ فالكتاب يقرأ في كل زمان ومكان، بينما نجد الوسائل الأخرى تفرض قيودها على الإنسان وتحكمه، ومن ثم كانت القراءة قلب كل عمل يقوم به الإنسان وأساس كل تقدم بشري.

تمريـــن

ما هي أهمية القراءة (فوائد القراءة) ؟

1- .....

2- .....

3- .....

أنـــواع القراءة

1- القراءة المتعمقة والقراءة السريعة.

2- القراءة الأفقية والقراءة الرأسية.

3- القراءة الجهرية والقراءة الصامتة.

4- القراءة للتحصيل أو للمتعة أو للنقد والقراءة الوظيفية.

ويحتاج كل منا أن يكتسب مهارة القراءة لكل هذه الأنواع، لأن لكل نوع مناسبة ووقت ومقام ومقال.

تمريـــن:

1- متى يحتاج الإنسان إلى القراءة المتعمقة ؟

.....

.....

2 - متى يحتاج الإنسان إلى القراءة السريعة ؟

.....

.....

3- متى يحتاج الإنسان إلى القراءة الأفقية ؟

.....

.....

4 - متى يحتاج الإنسان إلى القراءة الرأسية ؟

.....

.....

5- متى يحتاج الإنسان إلى القراءة الجهرية ؟

.....

.....

6- متى يحتاج الإنسان إلى القراءة الصامتة ؟

.....

.....

7- متى يحتاج الإنسان إلى قراءة التحصيل ؟

.....

.....

8- متى يحتاج الإنسان إلى قراءة المتعة ؟

.....

.....

9- متى يحتاج الإنسان إلى القراءة النقدية ؟

.....

.....

10- متى يحتاج الإنسان إلى القراءة الوظيفية (أي القراءة لأداء المهمة أو الوظيفة) ؟

.....

.....

السؤال أصل المعرفة:

السؤال Question هو الأصل في الحصول على المعرفة من الآخرين. فأنت تسأل عن الأشياء التي لا تعرفها، وتحصل على الإجابة التي تريدها من الطرف الآخر، فتحدث المشاركة في المعرفة. فتزداد معرفتك ولا يحدث نقصان في معرفة الطرف الآخر.

والسؤال أداة إيجابية مبدعة، فأي مجال في الحياة سواء كان إدارياً أو اجتماعياً أو تعليمياً أو سياسياً.. لا يمكن تصور فرص نجاحه بلا أسئلة.

فتقديم الأسئلة شيء أساسي عند الاتصال بالآخرين وفي المقابلات والاجتماعات وفي الأصول التعليمية والبرامج التدريبية وفي الإعلام.. وفي كل مجالات الحياة على وجه التقريب.

وتقديم الأسئلة إحدى مهارات الاتصال الفعال فأي عملية اتصال هي عبارة عن:

1- حديث.
2- إنصات.
3- تقديم الأسئلة.

وحتى يكون لديك هذه المهارة لا بد من مراعاة الآتي:

1- تقديم السؤال المناسب لموضوع الحوار أو الحديث.
2- طرح سؤال واحد في المرة الواحدة.
3- صياغة السؤال بالشكل الملائم.
4- البساطة.
5- الوضوح.
6- تقديم السؤال بشكل مباشر وغير ملتوي.
7ـ الاهتمام والحرص على الحصول على الإجابة من الطرف الآخر.

وفي حالة إذا كنت أنت الذي تقدم الإجابة عن السؤال، فعليك:

1- فهم السؤال.
2- التفكير في الإجابة وعدم التسرع.
3- الأمانة في تقديم الإجابة.
4- الدقة في تقديم الإجابة.
5- الحذر في تقديم الإجابة.
6- الاختصار غير المخل.
7- المحافظة على أسرار العملاء.
8- المحافظة على أسرار المنظمة.